الباب الثاني

مادة أسلوب المعاني

أ. المادة

١. تعريف المادة

عند قاموس الإندونسيّ، المواد هي شيء، مواد، كل ما تبدو، كل أشياء أن تكون المواد (لفصحها وفكرها وحادثها وأنشأها وغيرها).[١]

ورأي الخبراء عن تعريف المواد الدراسية، منها:

١. فنين (Pannen)

يقول أن "المواد الدراسية هي المواد التعليمية المؤلفة بنظام، الذي يستعملها المعلم والمتعلم في عملية التعلّم".

٢. سوجاتي (Sujati)

يقول أن "المواد الدراسية فريدة وخاصّة".

٣. كيمف (Kemp)

يقول أن "المواد الدراسية مؤلفة بين المعرفات (حقيقة ومعلومات مفصّلة)، المهارات (الخطوات والإجراءات والأحوال والشروط) وعوامل الموقف".[٢]

---

[1] Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia,* (Jakarta: Balai Pustaka, 2005), hlm. 1013.

[2] Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media,* hlm. 74-77.

إنطلاقا من أراء الخبراء السابق، إن المواد الدراسية هي علاقة بين المعروفات والمهارات وعوامل المواقف من الدراسة المؤلفة بنظام حتى يستطيع أن يستعملها المعلم والمتعلم في عملية الدراسية.

ب. الأسلوب

١. تعريف الأسلوب

هناك تعريفات من الأسلوب، وهي كما تلي:

١) أسلوب هو الفنّ من القول او العمل.[٣]

٢) وعند مجدي وهبه وكامل المهندس الأسلوب (*style*) هو طريقة الإنسان في تعبير عن نفسه كتابةً.[٤]

٣) وعند "المعجم الوسيط" الأسلوب هو طريقة الكاتب في كتابته.[٥]

أما مفهوم الأسلوب عند بعض المؤهلين في علم البلاغة كما يلي:

١) عند علي الجارمي ومصطفى امين في كتاب البلاغة الواضحة الأسلوب هو المعنّى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقربَ لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في نفوس سامعيه.٦

---

[٣] دار المشرق ش. م. م.، *المنجد في اللغة والأعلام*، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٧)، ص. ٣٤٣.

[٤] مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم *المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٣)، ص. ٣٤.

[٥] مجمع اللغة العربية وجمهورية مصر العرابية، *المعجم الوسيط*، (القاهرة: مكتبة الشروق، ٢٠٠٨)، ص. ٤٥٨.

٢) وعند الأستاذ الدكتور د. هداية الأسلوب هو gaya bahasa, *style* أي طريقة في تعبير عن فكره أو نفسه من خلال اللغة. ولتعبير عن عن فكره، ونفسه، وغرضه، فاستخدم الأسلوب المتنوعة المناسبة بالأسلوب الخبار الجملة، و السؤال الجملة، وأوامر الجملة، أو الأسلوب الأخر يعتمد بالأحوال والحالات.[٧]

٣) وعند حزيم علي كمال الدين في كتاب "علم الأسلوب المقرن" الأسلوب هو طريقة التعبير عن الفكر من خلال اللغة.[٨]

٤) وعند محمد منصور وكوستيوان أن الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها الكاتب أو المتكلم في تعبيره عما يريد أن ينقله من أفكاره وشعوره إلى قارئيه أو سامعيه.[٩]

من البيانات السابقة تلخص الباحثة أن الأسلوب هو طريقة المستخدمة المتكلم أو الكاتب في تنظيمه لتعبير الغرض والمعنى حتى يريد وتأثير النفوس مستمعين.

---

[٦] علي الجارمي ومصطفى امين، *البلاغة الواضحة*، (مصر:دار المعارف، دون التاريخ)، ص. ١٢.

[7] D. Hidayat, *al-Balaghah lil Jami' wa Syawahid min Kalam al-Badi'*, (Semarang: PT. Karya Toha Putra, 2002), hlm. 52.

[٨] حزيم علي كمال الدين، *علم الأسلوب المقرن*، (قاهرة: مكتبة الأدب، ٢٠٠٩)، ص. ١٩.

[9] Muhammad Mansyur dan Kustiwan, *Panduan Terjemah*, (Jakarta: PT. Moyo Segoro Agung, 2002), hlm. 59.

٢. أنواع الأسلوب

بعد عرفنا تعريف الأسلوب، ينبغي علينا أن نعرف أنواع الأسلوب. وعند علي الجارمي ومصطفى أمين، أنواع الأسلوب ثلاثة:

١) الأسلوب العلمي: وهو أهدأُ الأساليب، وأكثرها احتياجاً إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدُها عن الخيال الشعريّ، لأنه يخاطب العقل، ويناجى الفكر ويَشرَح الحقائق العلمية التي لاتخلو من غموض وخفاء. وأظهرُ ميزات هذا الأسلوب الوضوح. ولابد أن يبدوَ فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججَه، وجمالُه، في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك، وأن تُؤَلّف هذه الألفاظ في سهولة وجلاء، حتى تكون ثوباً شفاً للمعنى المقصود، حتى لا تصبح مثاراً للظنون، ومجالا للتوجيه والتأويل.

ويحسن التَّنحّي عن المجاز ومحسنات البديع في هذا الأسلوب، إلا ما يجيئ من ذلك عفواً من عير أم يَمَسَّ أصلاً من أصوله أو ميزة من ميزاته، أما التشبيه الذي يُقصد به تقريب الحقائق ألى الأفهام وتوضيحُها بذكر مماثلها، فهو في هذا الأسلوب حسن مقبول.[١٠]

---

[١٠] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (*بدون مكان: بدون ناشر، بدون تاريخ*)، ص. ١٢.

وهذا الأسلوب يُستخدم في الكتب العلمية مثل كتاب النحو، وكتاب الفقه، وكتاب التاريخ الإسلام وغيره.[١١]

٢) الأسلوب الأدبي: وهو الجمال أبرز صفاته، وأظهر مميزاته، ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق، وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوي ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في صورة المعنوي.

وجملة القول أن هذا الأسلوب يجب أن يكون جميلا رائعا بديع الخيال، ثم واضحا قويا.[١٢]

وأن الشعر والنثر الفني هما هذا الأسلوب، ففيهما يَزْدَهِر، وفيهما قنّة الفَنِّ والجمال.[١٣]

٣) الأسلوب الخطابي: وهو تبرز قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصيب، ويتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستنهاض هممهم، والجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله إلى قرارة النفوس، ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وقوةُ عارضته، وسطوعُ حجته، ونَبَراتُ صوته، وحسنُ إلقائه ومُحكمَ إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرارُ، واستعمال المترادفات، وضربُ الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن

---

[11] D. Hidayat, *al- Balaghah lil- Jami' wa Syawahid min Kalam al-Badi'*, hlm. 65.

[١٢] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. ١٣.

[١٣] أحمد الهاشيمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤)، ص. ٣٧.

تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف فيه قويةً شافية للنفس.[١٤]

ومن الشرح السابق، تلخص الباحثة أن الأسلوب ثلاث أنواع. وهم: الأسلوب العلمي، وأسلوب الأدبي، وأسلوب الخطابي. والأسلوب يبحث في البلاغة هو الأسلوب الأدبي والخطابي، ليس الأسلوب العلمي.

ج. المعاني

١. تعريف المعاني

قبل تشرح الباحثة عن تعريف المعاني، أفضل علينا أن نعرف عن تعريف البلاغة لأنّ المعاني أحد من ثلاث فنون البلاغة، سوى كان البيان والبديع. وثلاثة فنون البلاغة لها علاقة عميقة ولاتفترق بالأسلوب لأنّ الحقيقة بحث ثلاثتها ليست إلا بحث عن الأسلوب. ولو كل لديهم بحث خاصة بها ولكن مجال بحثهم عن الأسلوب.

عند أحمد الهاشيمي في كتاب "جواهر البلاغة" البلاغة لغة الوصول والإنتهاء، يقال بلغ فلان مراده – إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة، إذا انتهى إليها. بمعنى البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، وأشخاص الذين يخاطبون.[١٥]

---

[١٤] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. ١٦.

[١٥] أحمد الهاشيمي، *جواهر البلاغة*، ص.٢٨ –٢٩.

وعند الدكتور عبد العزيز عتيق في كتاب "علم المعاني" البلاغة هي وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز، وتأدية المعنى أداء واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به.[١٦]

وعند الدكتور عبد القادر حسين في كتاب "فنّ البلاغة" البلاغة هي إصابة المعنى وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف، لا تبلغ القدر الزائد على الحاجة ولا تنقص نقصاً يقف دون الغاية.[١٧]

وفي كتاب "علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع" هناك الشرح عن البلاغة أن البلاغة يقال ابن المعتز البلوغ الى المعنى ولما يطل سفر الكلام، وقول ابن الأعرابي البلاغة التقرب من البغية ودلالة قليل على كثير، وقول بعضهم هي قلة اللفظ وسهولة المعنى وحسن البديهة.[١٨]

وعرّف أبو هلال العسكري البلاغة فقال: "إنها مأخوذة من قولهم: بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، فهي كل ما تُبَلِّغُ به المعنى قلبَ السامع فتُمَكِّنُه في نفسه لتَمَكُّنِهِ في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن". فالبلاغة عنده إيضاح المعنى وتحسين اللفظ معاً.[١٩]

---

[١٦] عبد العزيز عتيق، *علم المعاني*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥)، ص. ١٠.

[١٧] عبد القادر حسين، *فنّ البلاغة*، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٤)، ص. ٦١.

[١٨] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع*، (القاهرة: دار الأفاق العربية، ٢٠٠٠)، ص. ٤٣- ٤٤.

[١٩] عبد المتعال الصعيدي، *البلاغة العالية: علم المعاني*، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٢)، ص. ٧.

والبلاغة علم له قواعد، وفن له أصول وأدوات، كما لكل علم وفن. وهي تنقسم إلى ثلاثة أركان أساسية، هم: المعاني، والبيان، والبديع.[٢٠]

وتخصص الباحثة هذا البحث عن الأسلوب المعاني. وتأتي الباحثة النظرة العامة عن البيان والبديع.

البيان هو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد.

والبديع هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي.

وأما المعاني هو علم يُعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.[٢١]

وعند الشيخ عبد الرحمن الأحضري المعاني هو:

علم به لمقتضى الحال يرى لفظ مطابقاً وفيه ذُكرا[٢٢]

وفي كتاب "المعين في البلاغة (البيان- البديع- المعاني)" المعاني هو علم تُعرَفُ به أحوالُ التركيب اللفظي المطابق لمقتضى الحال بدلالة معناه.[٢٣]

---

[٢٠] الخطيب القزوين، *الإيضاح في علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ص. ٤- ٥.

[٢١] الخطيب القزوين، *الإيضاح في علوم البلاغة*، ص. ٥.

[٢٢] عبد الرحمن الأحضري، *مجموعة الأنظمة: نظم الجوهر المكنون*، (بدون مكان وناشر وتاريخ)، ص. ١٤٥.

[٢٣] قدري مايو، المعين في البلاغة (البيان- البديع- المعاني)، (عالم الكتب: بيروت، ٢٠٠٠)، ص. ١٥٥.

وفي كتاب "علوم البلاغة"، المعاني هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سبق له، فيه تختزز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد.[٢٤]

وعند الدكتور عبد القادر حسين المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.[٢٥]

وكان أوّلَ من من سمّي "المعاني" هو الإمام عبد القاهر الجرجانيُّ، المتوفى عام ٤٧١ ه.[٢٦]

ومن التعريفات السابقة فتلخص الباحثة أن المعاني هو أحد من الفروع البلاغة. والمعاني علم وقواعد يعرف أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.

٢. مباحث علم المعاني

بعد عرفنا تعريف المعاني، فتنبغي على الباحثة أن تشرح عن مباحث علم المعاني. وكثير من الكتاب البلاغة قد شرح عن مباحث علم المعاني، ومنهم كما يلي:

ومباحث علم المعاني عند كتاب "جواهر البلاغة" هو اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم: من جعل

---

[٢٤] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع*، ص. ٤٤.

[٢٥] عبد القادر حسين، *فنّ البلاغة*، ص. ٧٩.

[٢٦] قدري مايو، المعين في البلاغة (البيان- البديع- المعاني)، ص. ١٥٥. وأنظر إلى أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع*، ص. ٤٤.

الكلام مشتملاً على تلك اللطائف والخصوصيات، التي بها يطابق مقتضى الحال.[٢٧]

ومباحث علم المعاني عند قدري مايو هو:

١. الإسناد

٢. الذكر والحذف

٣. الخبر والإنشاء

٤. التقديم والتأخير

٥. القصر

٦. الوصل والفصل

الإيجاز والإطناب والمساواة.[٢٨]

وعند الدكتور عبد القادر حسين علم المعاني ثمانية مباحث:

١. أحوال الإسناد الخبري

٢. أحوال المسند إليه

٣. أحوال المسند

٤. أحوال متعلقات الفعل

٥. القصر

٦. الإنشاء

٧. الفصل والوصل

٨. الإيجاز والإطناب والمساواة.[٢٩]

---

[٢٧] أحمد الهاشيمي، *جواهر البلاغة*، ص. ٣٩.

[٢٨] قدري مايو، المعين في البلاغة (البيان- البديع- المعاني)، ص. ١٥٦.

[٢٩] عبد القادر حسين، *فنّ البلاغة*، ص. ٧٩.

وأما في كتاب "مبادئ البلاغة" لمحمد صلاح الدين صفوان المعاني ثمانية مباحث:

١. إسناد
٢. مسند إليه
٣. مسند
٤. متعلقات فعل
٥. قصر
٦. إنشاء
٧. فصل ووصل
٨. إيجاز وإطناب ومساواة.[٣٠]

ومن البيانات السابقة وتُقراء الكتب المتعلقات فتلخص الباحثة المباحث المعاني كما تلي:

١. الخبر: كلامٌ يحتملُ الصدق والكذب لذاته.
نحو: وُلِدَ النبيُ صلى الله عليه وسلّم عامَ الفيلِ وأوحي إليه في سنّ الأربعين.
٢. الإنشاء: كلامٌ لا يحتملُ صدقاً ولا كذباً لذاته.
نحو: وأقِيموا الصلوة وأتُوا الزكاةَ.
٣. أحوال المسند إليه والمسند: في جملة خبرية أو إنشائية، فعلية أو إسمية تقسم إلى قسمين، المسند والمسند إليه. والمسند إليه هو المبتدأ الذي له خبر، والفاعل، ونائبه، والمفعول الأول في مفعولين. وأما ذكر المسند بعد المسند إليه. والمسند هو الخبر، والفعل التام، واسم الفعل، وخبر المبتدأ، ومبتدأ ليس له خبر، ومفعول الثاني في مفعولين.

[30] M. Sholihuddin Shofwan, *Mabadi'ul Balaghoh*, (Jombang: Darul Hikmah, 2007), hlm. 48.

نحو: الله ربي، الله حسبِي. أي التّلذّذ.

٤. أحوال المتعلقات الفعل: كثير من المتعلقات الفعل، منها: المفعول، الحال، الظرف، الجار والمجرور، وهذه المتعلقات أقل في الأهمية من ركني الجملة ومع ذلك فقد تتقدم عليها أو على أحدهما.

نحو: إياك نعبدُ.

الأصل في المفعول أن ياخر عن الفعل، ولا يقدم عليه إلاّ لأغراض كثيرة، منها التخصيص.

٥. القصر: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. الشيء الأول هو المقصور، والثاني هو المقصور عليه.

نحو: ما شوقي إلاّ شاعر. في هذا النحو يكون القصور بالنفي والإستثناء.

٦. الفصل والوصل:الوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف بين الجملتين.

نحو:

– الفصل: ولا تستوي الحسنةُ ولا السيئةُ ادفعْ بالتي هي أحسنُ.

(فصلت: ٣٤).

– الوصل: يأيها الذين آمنوا اتقو الله وكونوا مع الصادقين. (التوبة: ١١٩).

٧. الإيجاز، الإطناب والمساوة:

– الإيجاز هو وضع المعاني الكثيرة في الألفاظ أقل منها. نحو: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين.(الأعراف: ١٩٩). في هذه الأية جمعت مكارم الأخلاق بأسرارها.

– الإطناب: زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة. نحو: ربّ إني وهنَ العظمُ مني واشتعل الرأس شيباً. (مريم: ٤). أي كبرتُ.

– المساوة: هي تأدية المعنى المراد. نحو: من كفر فعله الكفرُهُ. (الروم:٤٤).

وهناك فوائد المعاني كما تلي:

١. معرفة إعجاز القرأن الكريم، من جهة ما خَصَّه الله به من جودة السبك، وحسن الوصف، وبَرَاعةِ التراكيب، ولُطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزَالةِ كلماته، وعَذوبةِ ألفاظه وسلامَتِها، إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العَرب عن مناهضته، وحارت عقولُهم أمام فصاحة وبلاغته.

٢. والوقوفُ على أسرار البلاغة والفصاحة: في منثور كلام العرب ومنظومه، كي تحتذيَ حذوه، وتَنْسُجَ على مِنواله، وتَفرقَ بين جيِّدِ الكلام ورديئهِ.[٣١]

د. تعليم البلاغة (علم المعاني)

١. أهداف تعليم البلاغة (أسلوب المعاني)

من الشرح السابق، عرفنا أنّ الأسلوب المعاني من الفرع البلاغة. وقد حدد أبو هلال العسكري للبلاغة أهدافاً ثلاثة هي:[٣٢]

---

[٣١] أحمد الهاشيمي، *جواهر البلاغة*، ص. ٤٠.

[٣٢] حنان سرحان النمري، *تدريس اللغة العربية: الأساليب والإجراءات*، (مكة المكرمة: مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ١٩١٤)، ص. ١٨٨.

١. تذوق البلاغة القرأنية، والوقوف على أسرارها إذ إنها وسيلة فهم القرأن الكريم، وتحليل معانية، والكشف عما فيه من إعجاز بلاغي.
٢. التدرب على صناعة الأدب، وتأليف الجيد من المنثور والمنظوم.
٣. التمييز بين الجيد والرديء من منثور كلام العرب ومنظومه.

وفي عملية التعليم والتعلم البلاغة فطبعاً هناك الأهداف، كما يحدث في عملية التعليم والتعلم بالمادة الأخر. والأهداف تعليم البلاغة التي يوصي بها المتخصصون وهي:[٣٣]

١. تذوق الأدب، وفهمه فهماً دقيقاً لا يقف عند تصور المعنى العام للنص بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية له.
٢. الكشف عن نواحي الجمال الفني في الأدب عن طريق معرفة أسرار هذا الجمال، مصدر تأثيره في النفس.
٣. فهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب وما يصوره عن نفسيته، ولون عاطفته.
٤. تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب، وتمكينهم من تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرؤون من الأثار الأدبية الرائعة، وتمكينهم من إنشاء الكلام الجيد بمحاكاة النماذج الأدبية البلغية.
٥. تمكين التلاميذ من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثلها.
٦. تنمية قدرة التلاميذ على الإنشاء الصحيح وإلى الطرق المختلفة لتأليف الكلام البليغ الذي يؤثر في النفوس.

---

[٣٣] حنان سرحان النمري، *تدريس اللغة العربية: الأساليب والإجراءات*، ص. ١٨٩.

وعند الدكتور طه علي حسين الدليمي والدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوئلي في كتاب "اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها" أن الأهداف تعليم البلاغة كما تلي:

١. معرفة الطالب بشكل موجز البلاغة العربية من الناحية التارخية وبعض البلاغيين المشهورين ومصنفاتهم البلاغية.
٢. إلمامه بالبيان العربي وقدرته على كشف مواطنه فى النصوص الأدبية
٣. إلمامه بمعاني الجمل الخبرية والإنشائية.
٤. قدرته على تبين العلاقة بين اللفظ والمعنى مساوة وإيجازا وإطنابا.
٥. قدرته على تبين العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى.
٦. إلمامه ببعض ما يحسن الكلام العربي معنى و لفظا.[٣٤]

وعند عبد العليم إبراهيم في كتاب "الموجّه الفنى لمدرسى اللغة العربية" أنّ أهداف تعليم البلاغة العربيّة كما يلي :

١. تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا، لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي، بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص.
٢. تبين نواحى الجمال الفنى فى الأدب وكشف أسرار هذا الجمال ومصدر تأثيره في النّفس.
٣. فهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب، وما يصوره من نفسيته ولون عاطفته.

---

[٣٤] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*، (القاهرة : دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٢٤٢.

٤. إنضاج الذوق الأدبى فى الطلاب، وتمكينهم من تحصيل المتعة والإعجاب والسرور بما يقرءون من الأثار الرائعة، وتمكينهم من إنشاء الكلام الجيد، محاكاة لهذه الأنماط البلاغية التي يستجيدونها.

٥. إقدارهم على إجادة المفاضلة بين الأدباء، وعلى تقويم إنتاجهم الأدبى تقويما فنيا سديدا.[٣٥]

وهذا يعني أن تدريس البلاغة في ضوء هذه الأهداف يجعل التلميذ يدرك ما في الأدب من معانٍ جميلة، وأفكارٍ سامية، ويتذوق ما به من جمال، وتنمية ذلك لدى المتعلمين، وإيقاظ المواهب من مضاجعها، لتقدر على إنتاج الأدب بأساليب بليغة، كما أن تعليمها يساعد التلاميذ على محاكة الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم، كما يربي نفوسهم ذوقاً أدبياً يهتدون به إلى تخير جيد الكلام.[٣٦]

وأما ذهبت الباحثة أن الأهداف تعليم أسلوب المعاني هي نفس بالأهداف تعليم البلاغة السابقة.

٢. طريقة تعليم أسلوب المعاني

ليست هناك خطوات ثابتة على المعلم أن يلتزم بها، كما لا توجد طريقة مثلى عليه أن يحتذيها. وهو الأكثر وعيا بظروف طلابه. ومع هذا نستطيع أن نقدم الخطوط العريضة لطريقة تدريس النص الأدبي كمثل تدريس الأسلوب المعاني، وهي كما تلي:

١. المقدمة: وفيها يهيّء الطلاب لموضوع النص. وتأخذ هذه التهيئة عدة أساليب. إما بإثارة قضية للمناقشة، أو الحديث عن أمر يشغل الدارسين

---

[٣٥] عبد العليم إبراهيم، *الموجّه الفنى لمدرسى اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧) ص. ٣٠٤.

[٣٦] حنان سرحان النمري، *تدريس اللغة العربية: الأساليب والإجراءات*، ص. ١٨٩.

وقتها، أو طرح فكرة متصلة بالنص المستهدف وذات صلة بثقافة الدارسين. المهم هنا أن يقدم الدرس من المعلومات والمعارف ما يتصل بالنص وما يهيء الدارسين له.

٢. العرض: وفي هذه الخطوة يتم تقديم النص الأدبي دون تبسيط له، إن الأولى في نظرنا أن نقدم لهم نصوصا معدَّلة لتناسب مستواهم. وهنا قد يحيل المعلم الطلاب على القصيدة في كتبهم. وقد يكتبها على السبورة أمامهم.

٣. القراءة النموذجية: وفي هذه الخطوة يقرأ المعلم القصيدة مرتين أو ثلاثة قراءة ممثِّلة للمعنى. ثم يكلِّف بعض الطلاب بذلك.

٤. الشرح: وهنا يبدأ بشرح الكلمات الصعبة، والتراكيب الجديدة. ويكتبها على السبورة. ويدرب الطلاب على استخدامها. ثم يتناول النص بالتعليق من خلال تجزئته لوحدات صغيرة ذات معنى. ولا ينبغي أن يسرف المعلم في عرض المفاهيم والحقائق العلمية أو الشرح التفصيلي للنص.

٥. القراءة الجهرية: وهنا يتيح المعلم الفرصة لأكبر عدد من الطلاب لقراءة النص جهريا.

٦. المناقشة: وهنا يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة التي يتعمق فيها مع الطلاب في تناول النص. كما يستطيع من خلال هذه الخطوة أن يقارن لهم بين تصور الإنسان العربي لقضايا الحياة، وتصور غير من أنباء الثقافات الأخرى.

٧. التذوق الأدبي: تأتي بعد ذلك لهذه الخطوة التي تمثل الهدف الأساسي من تدريس الأدب العربي. ولتنمية التذوق الأدبي عند هؤلاء الطلاب أساليب نعالجها فيما بعد.[٣٧]

---

[٣٧] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*، ص. ٢٠٨– ٢٠٩.

وأما بالنسبة لطرق تعليم النصوص الأدبية فيمكن تحديد خطواتها بما يلي:[٣٨]

١. التهيئة: وتكون بإعطاء فكرة عامة عن مناسبة النص وصاحبه ومؤلفاته.

٢. عرض النص

٣. قراءة النص: فإذا كان النص سهلا يقرأه التلاميذ قراءة صامتة تتبعها مناقشة عامة وإلا يقرأه المعلم قراءة جهرية معبرة.

٤. قراءة التلاميذ

٥. الشرح التفصيلي

٦. التذوق البلاغي

٧. تحليل النص إلى عناصره

٨. الإستنباط

٩. الخاتمة

وشرح الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة في كتاب "تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه" أن هناك عدة طرق لتعليم البلاغة، ومن أكثرها شيوعا ما يلي:

١. الطريقة الإستنتاجية*(Inductive)*

وهي التي يبدأ فيها بالقاعدة العامة، ثم نضرب لها مجموعة من الأمثلة التي تؤديها.

ولهذه الطريقة مزايا والعيوب. فمن مزاياها أنها تثبت في ذهن الطالب غير العربي، مجموعة الأحكام والقوانين الأدبية في التراث العربي لما تعطيه إياها من أهمية في الشرح في بداية الحصة. إلا أن عيوب هذه الطريقة كثيرة. من أهما

---

[٣٨] حسين راضي عبد الرحمن عبيد، *طرق تدريس اللغة العربية من منظور تربوي حديث*، (المملكة العربية السعودية: مكتبة الخبتي الثقافية، ٢٠٠٠)، ص. ١٣٥- ١٣٦.

أنها تعني بالمعارف المتصلة بالتراث العربي اكثر من عنايتها بالتراث نفسه. كما أنها تشغل ذهن الطالب بمفردات قد لا يستوعبها عند شرحها منفصلة عن الأمثلتها. والذي يحدث في مثل هذه الحالة هو حفظ خصائص الأدب وأصول الكتابة وأحكام البلاغة وقوانين النقد مع العجز في معظم الأحيان عن تطبيقها.

٢. الطريقة الإستقرائية *(Deductive)*

وهي على عكس سابقتها. إذ تبدأ بالأجزاء مستخلصة منها القاعدة الكلية. أي تقدم للطالب في بداية الدرس نصا أدبيا منتقى على أسس معينة ثم يساعد المعلم الطالب على استخلاص ما يتميز به هذا النص من خصائص. وفي مثل هذه الطريقة يدور العمل حول النص المستهدف فتستنبط الأحكام الأدبية (أدب)، وتستقرئ الأحكام الجمالية (بلاغة) وتقوم أشكال التعبير (نقد).

هذه الطريقة أكثر جدوى من سابقتها. إذ تبدأ بالمحسوس الذي يمكن إدراكه وتنتهي بالمجرد الذي يتطلب جهدا متوصلا وفكرا عميقا. كما أن إشراك الدراس في استخلاص الأحكام والقوانين يصعه في موقف عملي يتدرب من خلاله على التصال بالعمل الأدبي. وتملك مهارة التنقيب فيه.[٣٩]

وعند كتاب "اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها" للدكتور طه علي حسين الدليمي والدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوئلي أن خطوات تعليم البلاغة كما تلي:[٤٠]

---

[٣٩] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*، (الرباط: إيسيسكو، ١٩٨٩)، ص. ٢٠٧ –٢٠٨.

[٤٠] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*، ص. ٢٤٢– ٢٤٣.

١. التمهيد: ويكون بجلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد، وذلك بربطه بالدرس السابق، وهو في هذه الحالة يشترك مع نقطة التمهيد في تدريس قواعد اللغة العربية.

٢. العرض والتحليل: تعرض النصوص البلاغية سواء أكانت على شكل جمل أم على شكل نص متكامل على السبورة وبخط واضح، واستخدام وسائل الإيضاح المناسبة. ثم يبدأ المعلم بقراءة هذا النص أو النصوص قراءة جهرية معبرة، وبعد عرض النصوص تبدأ عملية التحليل. وهي الخطوة المهمة في هذه الطريقة، وفيها يبدأ المعلم بإثارة أسئلة معينة حول النصوص، أو يعطي مقدمات فيها إثارة للطالب لحمله على المشاركة في الدرس.

٣. القاعدة: بعد استكمال عملية التحليل يصبح لدى الطالب مجموعة من الأفكار التي يمكن أن يصوغها بمساعدة المعلم على شكل قاعدة.

٤. التطبيق: يشير المعلم بعد التوصل إلى القاعدة مجموعة من الأسئلة للتطبيق على القاعدة، أو يعطي أمثلة تطبيقية إضافية.

وأما ذهبت الباحثة أن الطريقة تعليم أسلوب المعاني هي نفس بالطريقة تعليم البلاغة السابقة.